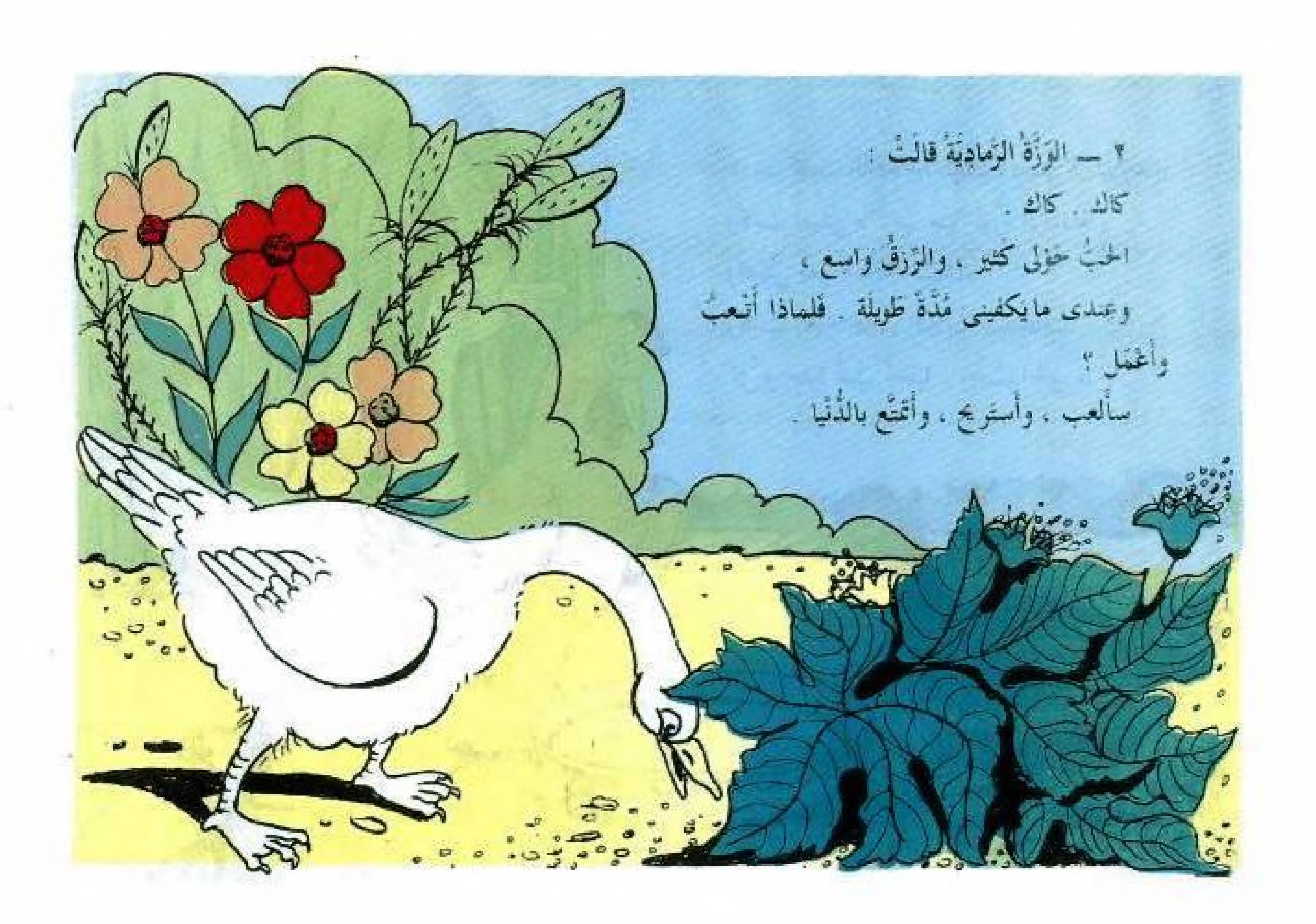

الدَّجَاجَةُ
تَعْمَلُ وَتُوَفِّرُ


١ ـــ كانَت الدَّجاجةُ البيْضاءُ تعيشُ في المزْرعة ،
وكانت تعيشُ بالقُربِ منها الوَزَّة الرَّمادِيَة ،
وتعيشُ معها البَطَّةُ السَّوداء .
وكانَت الدَّجاجاتُ الثَّلاثُ صَديقاتٍ
كلُّ واحِدَةٍ تُحبُّ أُختَها ، وتُحبُّ الخيرَ لها .

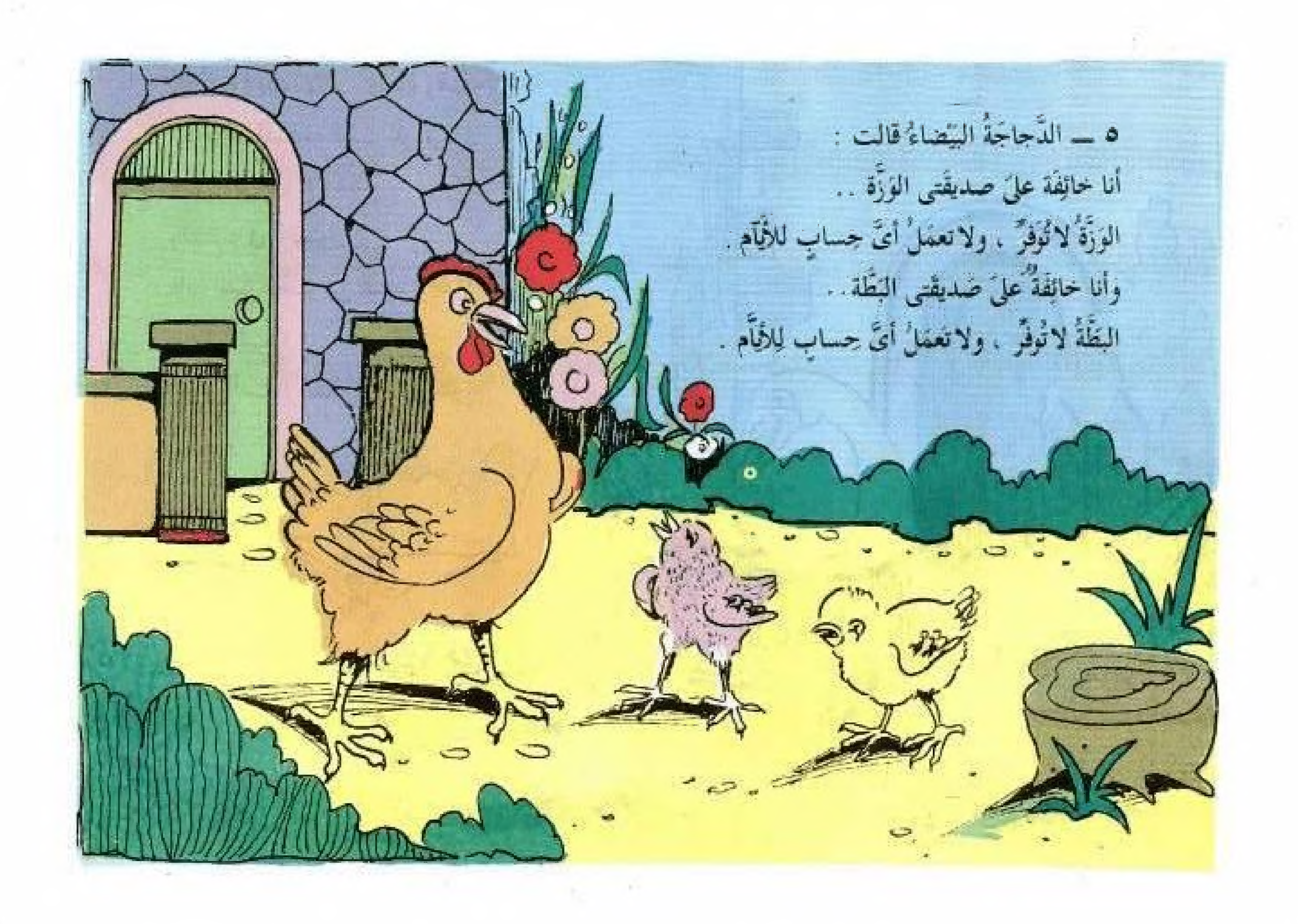


٢ ــ الوَزّةُ الرّماديّةُ قالَتْ :
كاك . كاك .
الحَبُّ حَوْلى كثير ، والرِّزقُ واسع ،
وعندى ما يكفينى مُدّةً طويلة . فلماذا أتعبُ
وأعمَل ؟
سألعب ، وأستريح ، وأتمتّع بالدُّنيا .



٣ — وكانت كُلَّ ليلةٍ تُجهِّزُ سُفْرةً
وتَطيرُ فى المزرعةِ تدْعو أصحابَها ،
وتعودُ ومعَها الطُّيور .
وتعمَلُ حفلةً كبيرةً . فيها أكْل ،
وفيها فرَحٌ ولَعِبٌ وغناء .


٤ ــ البَطَّةُ السَّوْداءُ حضرتْ كلَّ حفلاتِ الوَزَّة
وكانتْ تقول :
الوَزَّةُ تُعجِبُني
وتفكيرُها يُعجِبُني .
وأخذَتْ تعمَلُ حفلاتٍ مِثْلَها
وتَدعو أصْحابَها لحُضورِها .


٥ ـ الدَّجاجةُ البَيضاءُ قالت :
أنا خائِفَة علىَ صديقَتى الوَزَّة ..
الوَزَّةُ لاتُوفِّر ، ولاتعمَلُ أىَّ حِسابٍ للأيَّام .
وأنا خائِفَةٌ علىَ صَديقَتى البَطَّة ..
البَطَّةُ لاتُوفِّر ، ولاتعمَلُ أىَّ حِسابٍ لِلأيَّام .


٦ ــ وفاتتِ الأيَّام ، وجاءَ وقتُ الزِّراعة .
الدَّجاجةُ البيْضاءُ قالتْ للوزَّة :
تعالى معى نزْرعِ القَمْح ،
ونَشْترِكْ فى المحْصول ،
فإذا انتهى الحَبُّ من عِندِنا وَجدْنا غيرَه .
الوزَّةُ قالت :
ازْرَعى أنْتِ ، القمْحُ عِندى كثير .


٧ ــ قالَت الدَّجاجَةُ البَيْضاءُ للبَطَّة :
تَعالَىْ معى يا بَطَّةُ نَزْرعِ القَمح
ونَشْتَرِكْ فى المحْصول ،
فإذا انتهَى الحَبُّ من عِندِنا وَجدْنا غيرَه .
البَطَّةُ قالت :
أنا مُتأسِّفَة ! ازرَعى أنت .


٨ ــ الدَّجاجةُ قالَتْ للوَزَّةِ والبطَّة :
لا مانِعَ عِنْدى ..
أنا أزرَعُ وَحْدى .
ونَبشَتِ الأرضَ ، وبذرتِ الحبَّ ،
وغطّته بالتُّراب ، وسَقَتهُ بالماء ،
واعتنَتْ بهِ عِنايةً كبيرة .


٩ ــ كانَتْ تُلاحِظُهُ كلَّ يَوْمٍ . .
تَسقيهِ إذا عَطِشَ ،
تُنقِّيهِ من الحَشائشِ إذا ظهَرتْ فيه ،
وتُسَمِّدُهُ إذَا احْتاجَ إلى السَّماد .
وكبِرَ القمحُ وطالتْ عيدانُهُ ،
وظهَرتْ فيه السَّنابلُ وامتلأتْ بالحَبِّ .


١٠ ــ وجاءَ وقتُ الحَصاد
وقالَتِ الدَّجاجةُ البيضاء :
تعالَىْ ياصَديقتى الوَزّة ، وأنتِ ياصَديقتى البَطّة ،
نَحصُد القمْح ، ونَشترك فى المحْصول .
الوَزّة قالَت : أنا مُتأسِّفة .
والبَطّة قالَت : أنا مُتأسِّفة .


١١ ـ الدَّجاجَةُ البيضاءُ حصدَت القمح
وحدَها . .
ونَقلتْه من الحَقل ،
وجمعت السَّنابل
وأخرجتْ منها الحَبّ
ووضعتْهُ في المَخزن .

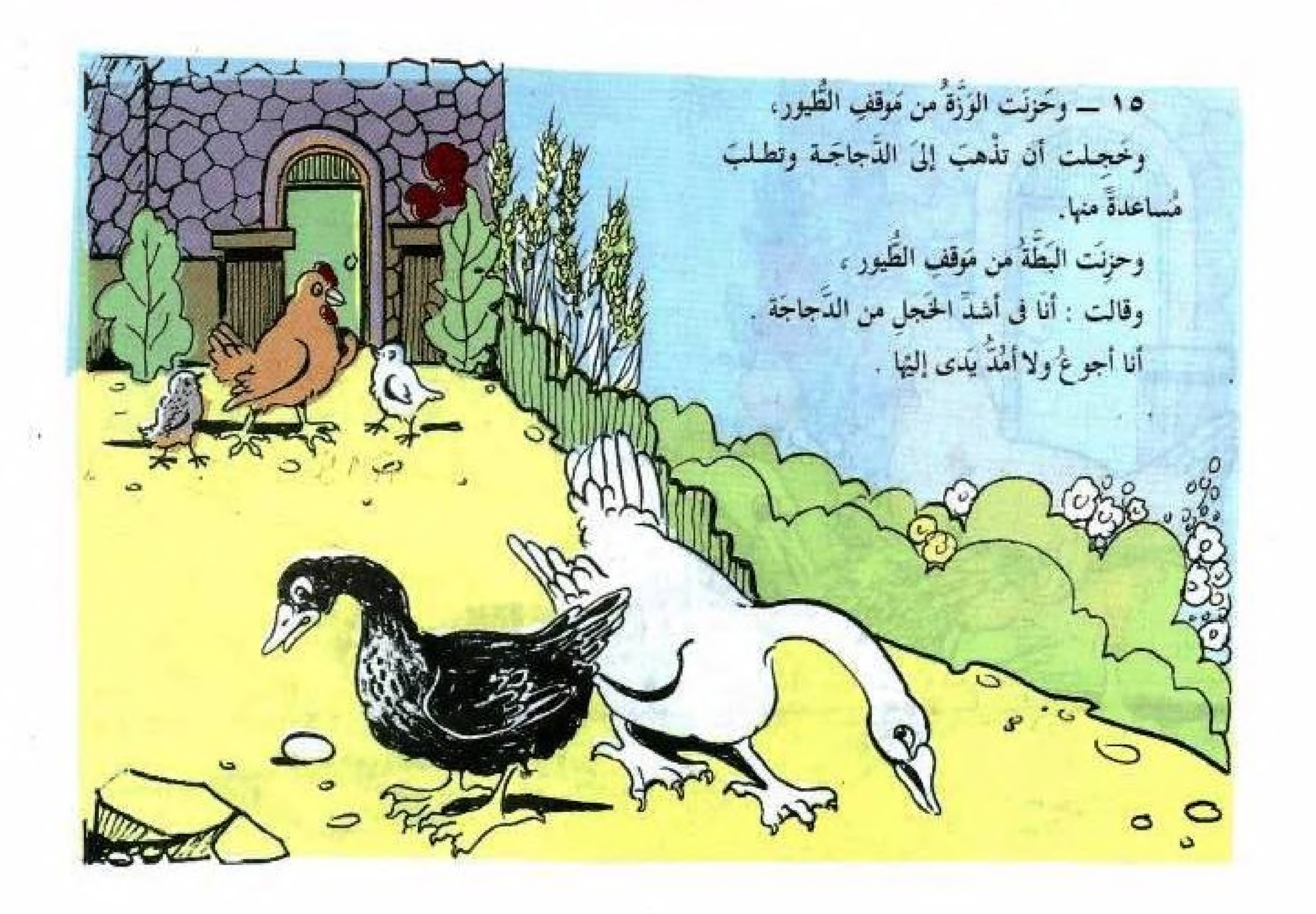

١٢ ـ وأصبحتْ عِندَها كُومةُ قَمحٍ.
أصبحَ عِندَها قمحٌ قَديمٌ
وأصبحَ عِندَها قمحٌ جَديدٌ؛
وأكلتْ من القمْحِ وشَبِعَتْ؛
وبَقِي عِندَها قمْحٌ كَثيرٌ.

١٣ ــ انْتَهَى القمحُ من عِنْدِ الوَزَّة.
وصَبِرت علَى الجوعِ ساعةً وساعة .
وأخيرًا مشتْ فى الغابَة
ودارت على الطُّيورِ الَّتى كانت تَدْعوها لِلحَفلات ،
وطلبتْ بعضَ القمح ، فلم يسألْ عنها أحَد .





١٤ ــ وانتهى القمحُ من عندِ البَطَّة،
وصَبرتْ علىَ الجوعِ وصَبرت.
وأخيرًا دارت على الطُيورِ فى المزرعة
وسألت كلَّ طائرٍ أن يُعطِيَها بعضَ الحَبّ.
كلُّ الطيرِ أهملتْها ولم تسألْ عنها.



١٥ ــ وحزنت الوزة من موقف الطيور،
وخجلت أن تذهب إلى الدجاجة وتطلب
مساعدة منها.
وحزنت البطة من موقف الطيور،
وقالت : أنا فى أشد الخجل من الدجاجة .
أنا أجوع ولا أمد يدى إليها .


١٦ ـــ شَعَرت الدَّجاجةُ بموْقفِ الوَزَّةِ والبَطَّة
وعرفَت ما جَرَى لكُلِّ واحِدَةٍ منهما .
الدَّجاجةُ عطَفتْ عليْهما ،
وأعطتْ كلَّ واحدَةٍ ما يكفيها حتَّى تعمَل .
الوَزَّةُ شكرتْها وقالت : سأعْمَلُ وأُوفِّر .
والبطَّةُ شكرتْها وقالت : سأعْمَلُ وأُوفِّر .